

الموعظة Predikan på arabiska

يوم القديس يوحنا المعمدان

أنجيل لوقا نص من الفصل الأول :

67 وَامْتَلَأْ زَكَرِيَّا وَالِدَ يُوْحَنَّا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَتَنَبَّأَ قَائِلًا: 68 «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
لأنَّهُ افْتَقَدَ وَصَنَعَ فِدَاءً لَشَعْبِهِ، سوف ينزل إلينا الفجر المشرق من العلاء , 79
لِيُضِيءَ عَلَى الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ، لِكَيْ يَهْدِيَ أَقْدَامَنَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ».

يشار عادة إلى هذه الكلمات بأنها ترتيلة زكريا في المديح و الثناء أو " بينديكتس " . إنها جزء من صلاة
الفجر في الكنيسة الغربية . حيث يبدأ الآلاف من المسيحيين حول العالم يومهم بالصلاة بهذه الكلمات من
أنجيل لوقا .

" مبارك الرب ... لأنه تَفَقَدَ شعبه "

فَكر أن تبدأ يومك بمثل هذا التوقع . اليوم الرب سوف يتفقدنا . اليوم يمكننا أن نلتقي بالرب في كل هذا
الذي يحصل و يحدث و كذلك في الناس الذين سنقابلهم .

و غالباً ما تحصل هذه الزيارة و هذا التفقد بطريقة غير متوقعة .

في الكتاب المقدس مذكور العديد من الأمثلة على زيارة و تفقد الرب الغير متوقعة :

أبراهيم يلتقي ثلاثة رجال و هو جالس قرب خيمته عند بلوطات " ممرا " .

يسمع النبي إيليا على الجبل صوت ريح منخفض هامس .

أبن النجار , يسوع من الناصرة يزور قريبه يوحنا المعمدان عند نهر الأردن .

لقاء تلميذان من تلاميذ يسوع مع الرجل المجهول و هما في طريقهما إلى قرية عمواس .

في كثير من الأحيان نكتشف بأننا قد حضينا بهذا اللقاء المقدس فقط بعد اللقاء . التلميذان و بعد التجوال

و عند وصولهم قرية عمواس قال أحدهما للآخر : أما كان قلبنا يلتهب في صدورنا فيما كان يحدثنا في

الطريق و يشرح لنا الكتب ؟ .

علامة على زيارة الرب و تفقده لنا من الممكن أن يكون أيضاً قد رتلها زكريا في ترتيلة المديح و الثناء :

سوف ينزل إلينا الفجر المشرق من العلاء , ليضيء على الجالسين في الظلمة .

من المحتمل أنك قد عشت مثل هذا الفجر المشرق ؟ وكيف أن الرب أضاء الظلام بنور محبته . بعد الليل يأتي يوم جديد مع أمانيات و فرص جديدة .

أنا أعتقد أن جميع الناس عندهم تجربة عن زيارة الرب و تفقده لهم في حياتهم . و لكن الأمر يتطلب الممارسة و التدريب لنتمكن من أن نكتشف ذلك . أنها تتطلب شيء من النظرة الأيمانية لرؤية ذلك .

أحدى طرق تدريب النفس على هذه النظرة الإيمانية هو التوقف لفترة عند صلاة الفجر و أنشاد ترتيلة زكريا في المديح و الثناء . و ذلك في مشاركة مع كل المسيحيين في كل أنحاء العالم الذين يبدأون صباحهم و بهذه الطريقة مليئ بالإيمان و الأمانيات و التوقعات في اليوم القادم . و كذلك في زمن — كورونا حيث تجمعنا الصلاة بعضنا مع البعض . أنها توحدنا أيضاً عندما نكون في أماكن مختلفة . نحن نتوحد في أيماننا و رجائنا و في أن نور قيامة الرب سوف يضيء يومنا و حياتنا .

لنصلي :

يا رب أفتح عيني و حواسي لكيفية زيارتك و تفقدك لي اليوم . دع شعاع من نورك الرباني يتألق و يشرق خلال خضم الحياة اليومية .

آمين